

مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مقرر الحديث للمرحلة
الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية في ضوء
مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون (دراسة تحليل محتوى)

د. صالح بن إبراهيم المقاطي

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة شقراء



مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام
المقررات في المملكة العربية السعودية في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس
التعاون (دراسة تحليل محتوى)

د. صالح بن إبراهيم المقاطي
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة شقراء

تاريخ قبول البحث: ١٤٣٧/١/٥هـ

تاريخ تقديم البحث: ١٤٣٦/١١/٢٢هـ

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات، كما نصت عليها وثيقة مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون.

وتكون مجتمع الدراسة من كامل مقرر الحديث في المرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية، الذي يتم تدريسه في البرنامج المشترك، المطبوع للعام الدراسي (١٤٣٤/١٤٣٥هـ).

وقدمت تحليل المحتوى بناءً على قائمة المفاهيم المحكمة في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون.

وتوصلت الدراسة إلى أن مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات، في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون، بلغ (٩٤) مفهوماً. وأن مجموع مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى مقرر الحديث بلغ (٢٤) مفهوماً، وبنسبة مئوية قدرها (٢٥.٥٣٪) وبتكرار بلغ (١٤٦) مرة. وأن المفاهيم غير المتضمنة، بلغ عددها (٧٠) مفهوماً، وبنسبة مئوية قدرها (٧٤.٤٧٪). وتم توزيع هذه المفاهيم بصورة غير متوازنة وبنسب متفاوتة.

وكان من أهم توصيات الدراسة ومقترحاتها، تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى بقية مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية لنظام المقررات في البرنامج العام، وهي: التوحيد، والفقه، والتفسير. وإجراء دراسات علمية للكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة وغير المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون.



المقدمة :

جاء الإسلام محافظاً على حقوق الإنسان وفق مبادئ وأصول الشريعة الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية ؛ حيث اهتم بحقوق الإنسان منذ أربعة عشر قرناً.

وكان أول وثيقة تصدر عن حقوق الإنسان في الإسلام وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام المقدمة لمؤتمر القمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٧٩ م ، وتلاه عدد من المؤتمرات الإسلامية كلها تؤكد ضرورة العناية بحقوق الإنسان وفق منظور الشريعة الإسلامية وكان آخرها إعلان القاهرة الصادر عن منظمة مؤتمر العالم الإسلامي عام ١٩٩٠ م الذي يؤكد نشر مفاهيم حقوق الإنسان وأهمية العناية بها من منظور الإسلام فهي بمثابة وثيقة حقوقية معتمدة ومستمدة نصوصها من مصادر التشريع الإسلامي.

والمملكة العربية السعودية كما ورد في النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ في ٢٧/٨/١٤١٢ هـ ، في المادة السادسة والعشرين من النظام " تقرر الدولة بحقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية وتحميها" (النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية ، المادة السادسة والعشرون). وبناء على ذلك فإن المملكة العربية السعودية لديها إيمان راسخ بحقوق الإنسان وفق أصول الشريعة الإسلامية.

ويعد تعليم حقوق الإنسان وتدريبها للطلاب من المواضيع التي تحظى باهتمام بارز من قبل الهيئات والمنظمات الحقوقية الدولية والإقليمية والعربية

والإسلامية والخليجية؛ حيث يؤكد الكثير من المهتمين بهذه المفاهيم والمبادئ أهميتها على كافة المستويات (السعدان، ٢٠٠٦، ص ١٢٧).

والإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨م الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة من أهم المواثيق العالمية في هذا المجال ولحقه عدد كبير من المواثيق والعهود الدولية والإقليمية والخليجية التي تؤكد على ضرورة العناية بحقوق الإنسان وكان آخرها على مستوى دول الخليج العربي مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون الصادر عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي والذي ينطلق من إيمان تلك الدول الراسخ بكرامة الإنسان واحترام حقوقه والتزامها بحمايتها ورعايتها لقضايا حقوق الإنسان. وجاء هذا الإعلان تأكيداً والتزاماً بما ورد في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والميثاق العربي لحقوق الإنسان وإعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام والمواثيق والاتفاقيات الدولية والإقليمية ذات الصلة (مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون، ٢٠١٤، ص ٢).

وتعليم الطلاب حقوق الإنسان وتربيتهم على احترامهما يمثل أولوية في برامج التعليم المتنوعة (السعدان، ٢٠٠٦، ص ١٢٧).

وأوصت (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٤م) في دراستها المقدمة عن كيفية التربية على حقوق الإنسان في الدول العربية بإجراء مسح شامل للمناهج الدراسية ومحاوله إدماج مفاهيم حقوق الإنسان فيها.

كما أوصت دراسة (Suare,2006) بضرورة زيادة التعليم والتدريب على حقوق الإنسان في التعليم.

وأكدت دراسة (السعدان، ٢٠٠٦) أن معلمي العلوم الشرعية يدركون أهمية مبادئ حقوق الإنسان وضرورة العناية بها وتعليمها من خلال مقررات العلوم الشرعية.

وبينت دراسة (المحبوب، ٢٠٠٩) وجود قصور في تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في المقررات الدراسية وخاصة مقررات اللغة العربية؛ مما يثير تساؤلاً لدى الباحث في البحث عن مفاهيم حقوق الإنسان في بقية المقررات كمقررات العلوم الشرعية ومعرفة مدى تضمن محتواها لتلك المفاهيم.

وبما أن مقررات العلوم الشرعية، ومن ضمنها مقرر الحديث تعد من أكثر المقررات صلة بمفاهيم حقوق الإنسان فهي جزءاً لا يتجزأ من مبادئ الإسلام عقيدة وشريعة، وهي الوعاء الحقيقي الذي يضم في محتواه المفاهيم والقيم والمبادئ القائمة على أصول الشريعة الإسلامية؛ رأى الباحث إجراء دراسة لتحليل محتوى مقرر الحديث لمعرفة مدى ما يتضمنه من مفاهيم حقوق الإنسان موضوع الدراسة في المرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية.

* * *

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي : ما مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية ، في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون؟

أسئلة الدراسة :

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة في الآتي :

ما مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية ، في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

1. ما مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية؟
2. ما مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى : معرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات ، كما نصت عليها وثيقة مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون ، ويمكن تفصيل هذا الهدف العام إلى عدة أهداف على النحو الآتي :

١. تحديد مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية؟
٢. تحديد مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية؟
٣. تحديد مفاهيم حقوق الإنسان غير المتضمنة في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

١. أهمية حقوق الإنسان في الحياة عامة، وفي معرفة مدى تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية، وتقويمها، وبخاصة في مقرر الحديث.
٢. قلة الدراسات العلمية التي تناولت مجال مفاهيم حقوق الإنسان في مقرر الحديث في المرحلة الثانوية لنظام المقررات بالتفصيل من حيث تحليل محتوى هذه المقررات لمعرفة مدى توفر هذه المفاهيم.

الأهمية العملية:

١. تحديد مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة وغير المتضمنة في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون.
٢. نتائج هذه الدراسة وتوصياتها ستزود وزارة التعليم - إن شاء الله تعالى - بقائمة من مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في محتوى مقرر

الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية :

مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مقرر الحديث (حديث ١) في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون.

الحدود المكانية :

تحليل محتوى كتاب الحديث وهو من مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية، المعتمد في خطة الدراسة تحت مسمى البرنامج المشترك، ويرمز له بالرمز: حديث ١ المطبوع عام (١٤٣٤/١٤٣٥ هـ).

الحدود الزمانية :

أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية اللازمة لتحليل الكتاب المقرر، وهو وقت التطبيق الفعلي لتحليل المحتوى (من ١٤٣٦/١٠/٣ هـ إلى ١٤٣٦/١١/٣ هـ)

مصطلحات الدراسة :

مفاهيم حقوق الإنسان :

لتحديد هذا المصطلح فإنه لا بد من تعريف المفهوم لوحده كمصطلح مستقل، وكلمة حقوق الإنسان كمصطلح مستقل، ومن ثم التوصل للتعريف الإجرائي لمصطلح مفاهيم حقوق الإنسان :

المفهوم:

يعرّف ليبب (١٩٨٢م، ص٧) المفهوم اصطلاحاً بأنه: "تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء"،
ويمكن أن نعرف المفهوم إجرائياً بأنه: تصورٌ عقليٌّ مجردٌ لمجموعةٍ من الأشياء، أو الحوادث، أو المواقف، أو الموضوعات، أو القيم، أو الحقائق، أو المبادئ، أو السلوكيات، التي يمكن جمعها على أساس صفة أو أكثر مشتركة بينها، والتي يمكن أن يشار إليها فيما بعد باسم، أو كلمة، أو مصطلح، أو عبارة، أو رمز معين، أو معنىً، أو جملة، أو شبه جملة، أو فكرة.

حقوق الإنسان:

يعرف الكيلاني (٢٠٠٣م، ص٢٦٤) حقوق الإنسان اصطلاحاً بأنها: "مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء بها، والتي يلزم توافرها على أسس أخلاقية لكل البشر، دون التمييز بسبب النوع والجنس أو اللون أو العقيدة".
وبناءً على ذلك فإنه يمكن تعريف مفاهيم حقوق الإنسان إجرائياً: بأنها: كل ما يرد من فكرة تتضمن مفهوماً، سواءً في كلمة، أو فقرة، أو مصطلح، أو جملة، أو شبه جملة، أو نص شرعي، في محتوى مقررات العلوم الشرعية، وفي ضوء مواد مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون.

مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون:

يقصد بمشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون: الصيغة التي وافق عليه أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الأجهزة الحكومية المعنية بحقوق الإنسان بدول مجلس التعاون في اجتماعهم الثامن الصادرة من مكتب حقوق الإنسان في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج، بعد إجراءات التعديلات اللازمة عليها، والذي جاء التزاماً بما ورد في ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والميثاق العربي لحقوق الإنسان، وإعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، والمواثيق والاتفاقيات الدولية والإقليمية ذات الصلة، والذي تم نشره في جريدة الشرق الأوسط في ١٠/١٢/٢٠١٤م، وفي الموقع الإلكتروني لمكتب حقوق الإنسان التابع للأمانة العامة في مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ويتكون هذا المشروع من (٤٧) مادة، وهو أحدث إعلان لدول الخليج العربي في هذا المجال، وقد اعتمده الباحث كمعيار اشتق منه بناء قائمة مفاهيم حقوق الإنسان لهذه الدراسة.

المرحلة الثانوية لنظام المقررات:

"هيكل جديد للتعليم الثانوي يتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب، ويتفرع إلى مسارين تخصصيين: أحدهما للعلوم الأدبية، والآخر للعلوم الطبيعية، ويتجه الطالب للدراسة في أحدهما" (وزارة التربية والتعليم، ١٤٣٢هـ، ص ١).

وتتكون خطة الدراسة في التعليم الثانوي لنظام المقررات من (١٣٠) ساعة للبرنامج العام، و(٥٥) ساعة للتخصص، و(٥) ساعات للبرنامج الاختياري أو الحر، وتمثل مقررات العلوم الشرعية في البرنامج المشترك ما مجموعه (٢٥) ساعة، ويمكن تفصيل ذلك على خمسة مقررات دراسية، بواقع (٥) ساعات لكل مقرر دراسي في الأسبوع. "وزارة التربية والتعليم، ١٤٣٢هـ، ص ١٠).

مقررات العلوم الشرعية:

هي المواد التي تدرس في المرحلة الثانوية لنظام المقررات، وهي: القرآن الكريم، والتوحيد، والحديث، والتفسير، والفقه، بواقع خمس حصص لكل مادة في الأسبوع.

الإطار النظري:

إن جميع الأديان السماوية جاءت لتكريم الإنسان، وحفظ حقوقه؛ حيث إنها تقر بمفاهيم الحياة، والإنسانية، والكرامة، والحرية، والعدل، والمساواة بين البشر، وغيرها. والمتأمل في هذه العبارة (حقوق الإنسان) يجد أنها لم تبرز كمفهوم مكون من كلمتين مضاف، ومضاف إليه إلا بعد انتشار الظلم، والقتل، والتشريد إبان الحربين العالميتين الأولى، والثانية.

أما حقيقة هذا المفهوم فهو قديم قدم الأديان السماوية، ولكن الوعي به كمفهوم فكري وخلق في القرنين السابع عشر، والثامن عشر؛ حيث جاء على شكل إعلانات، وتشريعات، وعهود، ومواثيق، وقد كان أول إعلان له هو الإعلان الإنجليزي الذي صدر عام ١٦٨٩م، على إثر الثورة

البرجوازية ضد الأرستقراطية، والذي ضمن الحرية الشخصية للمواطن،
وحرَم إيقافه وسجنه دون سند قانوني. (موسى، ٢٠٠٩، ص ١٤٨).

ثم جاء إعلان الحقوق لولاية فرجينيا في ١٢ حزيران عام ١٧٧٦م، ومن
بعده في إعلان استقلال الولايات المتحدة الأمريكية في ٤ تموز من العام
نفسه، وقد كان هذا المفهوم متفرقاً ولم يقترن ببعضه كمصطلح مكون من
كلمتين إلا إبان الثورة الفرنسية؛ حيث الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان في
٢٦ آب من عام ١٧٨٩م، الذي كان عنوانه (إعلان حقوق الإنسان
والمواطنة)، ومن مبادئه تحرير الإنسان من جميع
القيود. (موسى، ٢٠٠٩، ص ١٤٨).

وعلى الرغم من ذلك فقد نشأت حربان عالميتان من أشنع الحروب
الأولى في الفترة (١٩١٤ - ١٩١٨) والثانية (١٩٣٣ - ١٩٤٥)، والذي
جاء على إثرها في ١٥ كانون الثاني من عام ١٩٤٨م، إقرار الأمم المتحدة
حقوق الإنسان كقانون دولي بأيدولوجية عالمية مشتركة تقر به جميع الدول؛
لتعزيز حماية حقوق الإنسان، والحريات الأساسية في جميع أنحاء العالم،
مع عدم الزاميته القانونية لهم، وتحفظ بعض الدول على عدد من
مواده. (موسى، ٢٠٠٩، ص ١٥٠)

وتحديد مفهوم (حقوق الإنسان) كمصطلح متفق عليه، تتجاوزه عدة
مدارس فكرية، تنطلق بناءً على فلسفاتها تجاه الكون، والإنسان، والحياة،
وإن كانت كلها متفقة على حقيقة هذا المفهوم ومبادئه التي يقوم عليها؛
فالمدرسة الأوروبية ترى أن حقوق الإنسان قائمة على فكرة الحقوق

والحريات العامة. (عبد الهادي، ١٩٨٤، ص ١٧)، بينما المدرسة الثانية التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية ترى أن هذه الحقوق قائمة على استقلالية الحقوق عن الحريات العامة لأن هناك حقوقاً لا يمكن أن تشكل الحريات العامة كالحق في التأمين الاجتماعي. (عبد الهادي، ١٩٨٤، ص ص ٤٣ - ٤٤).

أما البلدان العربية والإسلامية في تلك الفترة ترى أن مصطلح (حقوق الإنسان) فكرة غربية الهدف منها مسخ الهوية العربية والإسلامية وتذويبها في الفكر الغربي، فلم تهتم بذلك وترى أن ما لديها من موروث حضاري وإسلامي كفيلاً بمعالجة تلك القضايا الحقوقية، (موسى، ١٥٢، ٢٠٠٩)، وهذا صحيح وإن لم يكن هذا المصطلح (حقوق الإنسان) بارزاً في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية كمصطلح صريح، وإنما حقيقة ومبادئ هذا المفهوم موجود، فالإسلام سبق تلك المدارس بأربعة عشر قرناً بنظرته الشمولية لحقوق الإنسان باعتباره ديناً صحيحاً سليماً جاء بكامل تلك الحقوق كحق الحياة، والعدل، والمساواة، والكرامة وغيرها، ومنها قوله تعالى في حق التكريم والكرامة لبني البشر: (ولقد كرّمنا بني آدم... الآية) سورة الإسراء: ١٧.

وبقيت هذه البلدان بهذه الحالة حتى صدور إعلان (حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام) الصادر عن رابطة العالم الإسلامي في عام ١٩٧٩م، والذي تلاه مشروع وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام المقدم إلى مؤتمر القمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في الطائف من العام نفسه.

الإعلانات والمواثيق والاتفاقات الدولية لحقوق الإنسان :

١. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في ١٠/١٢/١٩٤٨م، الذي يعد أول وثيقة صدرت في هذا الخصوص، ويتكون من (٣٠ مادة) بأغلبية (١٨ صوتاً) وتحفظ ثمان دول أفريقية ومن بينها المملكة العربية السعودية؛ حيث تحفظت على مادتين في الإعلان لتعارضهما لمبادئ الإسلام، ففي المادة (١٦): (للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج، وتأسيس أسرة دون قيد بسبب الجنس أو الدين...الخ)، والإسلام لا يجيز للمرأة المسلمة الزواج بغير المسلم، وورد في المادة (١٨): (لكل شخص الحق في تغيير دينه...الخ)، والإسلام لا يجيز للمسلم تغيير دينه ويعتبر ذلك ردة عن الإسلام يستتاب المرء ثلاثاً فإن تاب وإلا قتل. (السعدان، ٢٠٠٦، ص١٣٦).
٢. العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٦٦م.
٣. العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ١٩٦٦م.
٤. التوصية الخاصة بالتربية على التفاهم والتعاون بين الشعوب والسلم الدولية وبالتربية على حقوق الإنسان والحريات الأساسية الصادر عن المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة عشرة ١٩٧٤م.
٥. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ١٩٧٩م.
٦. المؤتمر الدولي حول التعليم والإعلام والتوثيق في مجال حقوق الإنسان، مالطا ١٩٨٧م.

٧. الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل ١٩٨٩ م.

٨. المؤتمر العالمي حول التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية،

كندا ١٩٩٣ م.

٩. الإعلان المتعلق بالتربية على السلم وحقوق الإنسان والديمقراطية

المعتمد من قبل المؤتمر الدولي للتربية وتبناه المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين ١٩٩٥ م.

١٠. التوصية ذات الرقم ١٨٤/٤٩ التي أعلنت بموجبها الجمعية العامة

للأمم المتحدة "عشرية الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان" ١٩٩٥ - ٢٠٠٤ م. (الفهد، ٢٠٠٦، ص ٤٣).

الإعلانات والمواثيق والاتفاقيات الإقليمية لحقوق الإنسان:

١. الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان ١٩٥٠ م.

٢. الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان ١٩٦٩ م.

٣. الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب ١٩٨١ م.

٤. الميثاق العربي لحقوق الإنسان بقبرص ١٩٨٤ م. (السعدان، ٢٠٠٦،

ص ١٣٩).

٥. ميثاق حقوق الإنسان والشعب في الوطن العربي الذي عقدته جامعة

الدول العربية في ديسمبر ١٩٨٦ م. (نهى وأبو النادي، ٢٠١٤، ص ٣٨)

٦. الندوة العربية الدولية حول مكانة حقوق الإنسان في المناهج

والكتب المدرسية للتعليم الثانوي، بيروت ١٩٩٣ م.

٧. مشروع الخطة العربية الصادرة من ملتقى بيروت الذي نظمه المعهد العربي لحقوق الإنسان ١٩٩٧م.
٨. إعلان الرباط من أجل استراتيجية عربية للتربية على حقوق الإنسان ١٩٩٩م. (الفهد، ٢٠٠٦، ص ٤٤).
٩. ورشة عمل إقليمية حول حقوق الإنسان في المنهج المدرسي في شهر شباط ٢٠٠٤م. (نهى وأبو النادي، ٢٠١٤، ص ٣٩).
١٠. مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون الذي وافق عليه أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الأجهزة الحكومية المعنية بحقوق الإنسان بدول مجلس التعاون في اجتماعهم الثامن بعد إجراءات التعديلات اللازمة عليها في ١٠/١٢/٢٠٠٤م، (مكتب حقوق الإنسان، الأمانة العامة، مجلس التعاون لدول الخليج العربي)، ويتكون من (٤٥ مادة) وهو أحدث إعلان في هذا المجال وقد اعتمده الباحث كمعيار لبناء قائمة حقوق الإنسان لهذه الدراسة.

الإعلانات والمواثيق والاتفاقيات الإسلامية لحقوق الإنسان:

١. مشروع الميثاق العربي لحقوق الإنسان المعد في إطار جامعة الدول العربية بناء على قرار مجلس الجامعة عام ١٩٧٠م، والصيغة الثانية عام ١٩٨٥م.
٢. إعلان حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام الصادر عن رابطة العالم الإسلامي ١٩٧٩م.

٣. مشروع وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام المقدم إلى مؤتمر القمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالطائف ١٩٧٩م.
٤. البيان الإسلامي العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن المجلس الإسلامي الأوروبي في لندن ١٩٨٠م.
٥. البيان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام الصادر عن المجلس الإسلامي الأوروبي بلندن ١٩٨١م.
٦. مشروع وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام المقدم إلى المؤتمر الخامس لحقوق الإنسان في طهران ١٩٨٩م.
٧. مشروع وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام تم إجازته من قبل مجلس وزراء خارجية منظمة مؤتمر العالم الإسلامي بالقاهرة ١٩٩٠م، وهو ما يسمى بإعلان القاهرة ١٩٩٠م.
- وهذه المرجعيات من إعلانات وبيانات ووثائق مبنية على نصوص الكتاب والسنة النبوية المطهرة بالإضافة إلى الحقوق التي تنادي بها المواثيق والإعلانات والبيانات والاتفاقات الدولية والتي لا تتعارض مع مبادئ الإسلام والشريعة.

مشروع تطوير التعليم الثانوي (نظام المقررات):

تبذل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية جهوداً في تطوير التعليم بمراحله الثلاث، وتحرص على توفير التنوع في التعليم؛ لتتيح لأبناء الوطن عدة خيارات في اختيار التعليم المناسب لهم.

ومن ضمن تلك الجهود تطوير الخطط الدراسية للتعليم العام؛ حيث برز المشروع الشامل للمناهج في المرحلتين الابتدائية، والمتوسطة، ومشروع العلوم والرياضيات لجميع مراحل التعليم الدراسية، ومشروع اللغة الإنجليزية، على مستوى المراحل التعليمية الثلاث، ومشروع التعليم الثانوي لنظام المقررات في المرحلة الثانوية كنظام تعليمي مستقل يوازي التعليم التقليدي.

فقد تم تطبيق مشروع التعليم الثانوي لنظام المقررات في المرحلة الثانوية، كنوع آخر من التعليم، يوازي المرحلة الثانوية العامة للتعليم التقليدي، حيث صدر قرار لجنة التربية، في جلستها الخامسة بتاريخ ٢٩/٢/١٤٢٥هـ، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله بالموافقة على تطبيق برنامج التعليم الثانوي (نظام المقررات) بخططه الدراسية الجديدة (الشايح، ١٤٣٠هـ، ص ٩٩).

وتهدف الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم آنذاك في المملكة العربية السعودية إلى أن تطبيق مشروع التعليم الثانوي لنظام المقررات في المرحلة الثانوية يجب أن يكون هذا النظام موازياً لنظام التعليم الثانوي التقليدي القائم حالياً، وليس بديلاً عنه. (مرجع سابق، ص ١٢٣).

وصدرت موافقة المقام السامي المبلغ لمقام وزارة التربية والتعليم آنذاك برقم ٧/م ب/٧٠١ وتاريخ ١١/١٠/١٤٢٥هـ بتطبيق برنامج التعليم الثانوي (نظام المقررات) بخطته الدراسية الجديدة لعدد من مدارس البنين والبنات في المناطق التعليمية التابعة للوزارة.

وفي عام (١٤٢٥هـ/١٤٢٦هـ) بدأ التطبيق الفعلي للخطة الدراسية الجديدة في عدد من المدارس الثانوية للبنين والبنات، في عدد من المناطق التعليمية، كمرحلة أولية لتطبيق المشروع (مرجع سابق، ص ١١١).

وتقوم فلسفة هذا النوع من التعليم على تحقيق أهداف التعليم المبنية من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية مثل: العمل المنتج، والمساهمة في تنمية المجتمع، ومواكبة التقدم العلمي والثقافي العالمي، وتحقيق التنمية المستدامة. وبنيت مناهجه على أسس نظريات التعلم، وأن يركز التعليم على الدور النشط للمتعلم في عملية تعلمه، وفق النظرية البنائية؛ بحيث يبني بنيته المعرفية، ويولد المعرفة اعتماداً على خبراته الذاتية، ويدمجها في بنائه المعرفي بشكل ذي معنى. كما يركز النظام على التعلم القائم على نشاط المتعلم، وتوفير جميع البرامج، والفرص، والخبرات التعليمية، والأنشطة، والمناهج التي تشجع وتحقق الاستقلالية، والنمو الذاتي، والاكتشاف، والبحث، والتفكير في إطار من تكافؤ الفرص، وحرية الاختيار. (وزارة التربية والتعليم، ١٤٣٢هـ، ص ٥).

تعليم حقوق الإنسان في المناهج ومقررات العلوم الشرعية:

غاية التعليم في المملكة العربية السعودية هو فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب والطالبة بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً، وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه. (سياسة

التعليم في المملكة العربية السعودية). وهذه الغاية هي المنطلق لتعليم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية السعودية ؛ حيث تؤكد سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على تعليم حقوق الإنسان من منظور الإسلام كدين رسمي تدين به الدولة وشعبها المسلم.

وقد اختارت وزارة التعليم أسلوب دمج تعليم مفاهيم ومبادئ وقيم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة، وتعد مقررات العلوم الشرعية هي أقرب المقررات التي يتم من خلالها تعليم حقوق الإنسان. (الفهد، ٢٠٠٦، ٥٣).

ومقررات العلوم الشرعية لها دور بارز في تنمية حقوق الإنسان من خلال الوظائف التربوية التي تؤديها، فهي الوعاء الذي يحتوي مبادئ الإسلام عقيدة وشريعة؛ والمصدر في تعليم جميع الحقوق؛ وذلك من خلال ضرب الأمثلة وإبراز النماذج العملية التي يتم تدريسها في السيرة النبوية، كما أنها تنمي الجوانب الوجدانية لدى الطالب في تبني هذه الحقوق والالتزام بها وتمثلها سلوكاً عملياً في الواقع الذي يعيشه. (السعدان، ٢٠٠٦، ١٥٨).

المنظومة المفاهيمية لحقوق الإنسان وفق مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون:

تضمن مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون الذي وافق عليه أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الأجهزة الحكومية المعنية بحقوق الإنسان بدول مجلس التعاون في اجتماعهم الثامن في ١٠/١٢/٢٠١٤م، (مكتب حقوق الإنسان، الأمانة العامة، مجلس التعاون لدول الخليج العربي)، من

(٤٥ مادة) وهي عبارة عن منظومة مفاهيمية لحقوق الإنسان يمكن تضمينها في مجال المناهج والمقررات الدراسية وهو أحدث إعلان في هذا المجال وقد اعتمده الباحث كمعيار لبناء قائمة حقوق الإنسان لهذه الدراسة، (انظر الملحق). إلا أن الباحث يرى التعديل في صياغة المادة رقم (١٤) من الإعلان فيما يخص الأسرة بأن تكون بهذا الأسلوب: الأسرة هي كيان المجتمع قوامها الزوج والزوجة حتى لا يتعارض مع مبادئ الإسلام الذي تدين به هذه المجتمعات الخليجية.

الدراسات السابقة:

تمت مراجعة الدراسات التي تناولت مجال الدراسة الحالية، وتوصل الباحث إلى عدد محدود من الدراسات الأجنبية، والعربية، والخليجية، وسيتم تصنيف هذه الدراسات بناء على هذا التصنيف: الدراسات الأجنبية، والدراسات العربية، والدراسات الخليجية، والدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية، وسيتم عرض هذه الدراسات بترتيبها حسب تسلسل تاريخ النشر، كما التزم الباحث بالدراسات الحديثة التي بدأت من عام (٢٠٠٦م)، وفيما يلي بعض هذه الدراسات:

أولاً: الدراسات الأجنبية التي تناولت مجال حقوق الإنسان:

دراسة (Suare,2006):

بعنوان: (Creating global citizens: the emergence and development of human rights education) وتهدف إلى أن قضايا حقوق الإنسان ضرورة ومهمة في الأنظمة التربوية العالمية، وتكونت عينة

الدراسة من وثائق تاريخية خاصة بتدريس حقوق الإنسان على المستوى العالمي، في أمريكا اللاتينية والكاريبية، واستخدمت الدراسة التحليل الكمي والنوعي في جمع وتحليل البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تعليم حقوق الإنسان يعد نموذجاً تعليمياً عالمياً. وأنها حركة عالمية منظمة ضمن منظمات وهيئات ودول، وتوصلت إلى ضرورة زيادة التعليم والتدريب على حقوق الإنسان في التعليم، وتعد هذه الدراسة باعثاً لقيام دراسات علمية في حقوق الإنسان في مجال التعليم وتدريب الطلاب على ممارسة تلك الحقوق.

ثانياً: الدراسات العربية التي تناولت مجال حقوق الإنسان :

دراسة (سلمان، وأبو عجوة، ٢٠٠٦):

قدم (سلمان، وأبو عجوة، ٢٠٠٧) دراسة بعنوان: (حقوق الإنسان في مناهج التعليم الفلسطيني دراسة تحليلية لمناهج التربية المدنية الفلسطينية في المرحلة الأساسية العليا)، وهدفت إلى معرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في مقررات التربية المدنية الفلسطينية من حيث أهداف المقرر ومحتواه، وتكونت عينة الدراسة من جميع مقررات التربية المدنية للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق مصفوفة حقوق الإنسان التي وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بعد حذف المفاهيم المنافية لطبيعة المجتمع، والمقررات الدراسية كمييار لاشتقاق المفاهيم، وأداةً للتحليل، ومن ثم طبق استمارة تحليل المحتوى القائمة على هذه المصفوفة بعد تحكيمها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة تناول هذه المقررات لمفاهيم حقوق الإنسان جاءت ممتازة وبدرجة عالية جداً، وحصل مفهوم الحرية على درجات عالية ضمن جميع المقررات، وركزت جميع المقررات على بث مفاهيم روح التسامح، والتعاون، والوحدة الوطنية.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كل منهما اعتمد على وثيقة صادرة من جهات رسمية عالمية أو خليجية تهتم بقضايا حقوق الإنسان من أجل اشتقاق مفاهيم حقوق الإنسان منها وتحويلها كأداة للتحليل في ضوءها، فهما تتفقان في المنهجية والمعيار.

دراسة (بني فارس، ٢٠١١):

جاءت الدراسة بعنوان: (القيم ذات الصلة بحقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن "دراسة تحليلية")، وهدفت إلى معرفة مدى تضمين قيم حقوق الإنسان في محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية المقررة على طلبة الصف الثامن، والتاسع، والعاشر للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد قائمة بقيم حقوق الإنسان اللازم توافرها في كتب العينة اشتقتها من مراجعة الأدب التربوي، والأبحاث، والدراسات، والدوريات والكتب، وطبقها كأداةٍ للتحليل بعد تحكيمها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مجال قيم حقوق الإنسان الثقافية جاء في المرتبة الأولى، ثم مجال الحقوق الاقتصادية، فمجال الحقوق المدنية، وبعدها مجال الحقوق الاجتماعية، وأخيراً مجال الحقوق السياسية.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، وتختلف في كونها تناولت قيم حقوق الإنسان، بينما الدراسة الحالية تناولت مفاهيم حقوق الإنسان.

دراسة (خيرى، ٢٠١٣):

جاءت الدراسة بعنوان: (فاعلية مقرر مقترح في حقوق الإنسان لطلاب المدارس الثانوية التجارية وأثره على تنمية واكتساب المفاهيم والقضايا المرتبطة بحقوق الإنسان)، وهدفت إلى بناء مقرر في حقوق الإنسان لطلاب المدارس الثانوية التجارية، وقياس أثره على تنمية واكتساب الطلاب لمفاهيم وقضايا حقوق الإنسان، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي التجاري بمصر، واستخدمت المنهج (شبه) التجريبي، وتم تطبيق الاختبار القبلي، والبعدي كأداة للتحليل بعد تحكيمها.

وتوصلت الدراسة إلى أن المفاهيم المتعلقة بالمنظمات الدولية المتخصصة في مجال حماية حقوق الإنسان جاءت بنسبة (٩٧,٧٧٪) من حيث الأهمية، ثم المفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان وأنواع حقوق الإنسان وواجباته بنسبة (٩٧٪)، بينما المفاهيم المتعلقة بالمواطنة والحقوق المدنية، ومفاهيم الحقوق السياسية، والحقوق الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية جاءت بنسبة

(١٠٠٪) من حيث الأهمية. كما أن نتائج الدراسة التجريبية جاءت لصالح المجموعة التجريبية، وأن المقرر المقترح كان له أثر على تنمية واكتساب الطلاب لمفاهيم وقضايا حقوق الإنسان، إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في كونها دراسة شبه تجريبية، بينما الدراسة الحالية طبقت المنهج التحليلي (تحليل محتوى)، وتفقان في موضوع الدراسة، والمرحلة الدراسية.

ثالثاً: الدراسات الخليجية التي تناولت مجال حقوق الإنسان:

دراسة (البوسعيدي، ٢٠٠٦):

بعنوان: (التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان)، وهدفت إلى الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان في مضامين كتب اللغة العربية في الحلقتين الأولى والثانية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما تكونت عينة الدراسة من (١٤) كتاباً، للعام الدراسي (٢٠٠٣/٢٠٠٤م). وتم تطبيق قائمة بالمفاهيم كأداة لتحليل المحتوى بعد تحكيمها.

وأظهرت النتائج وجود تغطية كبيرة لمفاهيم حقوق الإنسان في كتب العينة، وأن هذه الكتب ركزت كثيراً على مفاهيم الحفاظ على التراث الثقافي والهوية الوطنية، والحق في الاجتماع والتعاون، والحق في احترام الآخر، والحق في بيئة نظيفة غير ملوثة، والحق في التربية والتعليم، كما أن طريقة

عرض هذه المفاهيم لم تكن منظمة ومنتاسبة مع المستوى العمري والمعرفي للطلاب.

وهذه الدراسة تتشابه تماماً مع الدراسة الحالية في الهدف والمنهجية وتختلف في العينة والمرحلة الدراسية.

دراسة (المحبوب، ٢٠٠٩):

قدم (المحبوب، ٢٠٠٩) دراسة بعنوان: (تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان اللازمة)، وهدفت إلى معرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية، وما مدى توافرها في هذه الكتب. وتكونت عينة الدراسة من كتب مادة اللغة العربية للصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر بدولة الكويت. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق قائمة تم بناؤها من مفاهيم حقوق الإنسان كأداة للتحليل، بعد تحكيماها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك قصوراً في تضمين مفاهيم حقوق الإنسان على مستوى كتب العينة بمختلف محاورها، وعزا سبب هذا القصور أن هذه الكتب ركزت على المادة العلمية، ولم تخضع للتطوير في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

وهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية في الهدف والمنهجية والمرحلة الدراسية وتختلف في العينة.

دراسة (الأشول، ٢٠١٠):

جاءت الدراسة بعنوان: (مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية)، وهدفت إلى معرفة مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مناهج التاريخ، وتكونت عينة الدراسة من كتب مادة التاريخ للصفوف الأول الثانوي، والثاني الثانوي الأدبي، والثالث الثانوي الأدبي، للعام الدراسي (٢٠٠٩م)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق قائمة تم بناؤها من مفاهيم حقوق الإنسان كأداة للتحليل، بعد تحكيمها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التاريخ جاءت صريحة بنسبة (٥٠.٦)، وغير صريحة بنسبة (٤٩.٦)، كما أن مفاهيم حقوق الإنسان المضمنة في محتوى كتاب التاريخ للصف الثاني جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٦٢.٩)، وتلاه في الرتبة كتب الصف الثالث الثانوي بنسبة (٥٠٪)، وأخيراً كتب الصف الأول الثانوي بنسبة (٣٠٪).

وهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية في الهدف والمنهجية والمرحلة الدراسية وتختلف في العينة وبلد التجربة.

رابعاً: الدراسات التي تناولت مجال حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية:

ويمكن تقسيمها إلى قسمين، هما:

أ- دراسات تناولت مجال حقوق الإنسان في مقررات العلوم الشرعية:

دراسة (السعدان، ٢٠٠٦):

جاءت الدراسة بعنوان: (حقوق الإنسان في مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية)، وهدفت إلى معرفة مدى وعي معلمي العلوم الشرعية بأهمية تضمين مبادئ حقوق الإنسان في مقررات العلوم الشرعية، ومعرفة مدى توافر هذه المبادئ في تلك المقررات. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٢) معلماً في مدينة الرياض تم اختيارهم عشوائياً، وجميع كتب العلوم الشرعية المقررة في المرحلة الثانوية في الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوية وهي كتب التوحيد والفقهاء والحديث والتفسير. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والمنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى أن معلمي العلوم الشرعية يدركون أهمية مبادئ حقوق الإنسان وضرورة العناية بها، وتعليمها من خلال مقررات العلوم الشرعية. وأن نسبة تكرار هذه المبادئ في مقررات العلوم الشرعية بلغت (٥٠٢) مرة، وأنها تتضمن ما لا يقل عن (٢٣) مبدأ من مبادئ حقوق الإنسان.

دراسة الصبيح، وزملائه (١٤٢٩هـ):

وهي بعنوان (حقوق الإنسان في الإسلام في الكتب الدراسية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية واقتراح تصور في تدريسها). وهدفت إلى معرفة مدى ما تتضمنه الكتب الدراسية في مراحل التعليم العام للبنين والبنات من مفاهيم لحقوق الإنسان في الإسلام، وتقديم تصور مقترح لتدريس مفاهيم حقوق الإنسان في الكتب الدراسية في مراحل التعليم العام للبنين والبنات. وقد طبقت هذه الدراسة على جميع الكتب التي يدرسها

الطلاب والطالبات في التعليم العام، لجميع المراحل الدراسية في مقررات العلوم الشرعية، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، والمكتبة والبحث، واللغة الإنجليزية، وعددها (١٨٩) كتاباً. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وصمم لذلك دليلاً لتحليل المفاهيم في حقوق الإنسان، احتوى على (٣٣) مفهوماً، كأداة لتحليل المحتوى.

وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع الحقوق وردت في الكتب (٢٥٥٩) مرة متوافقة مع التصور الإسلامي ما عدا مرة واحدة. وأن أكثر ورود هذه الحقوق كان في المرحلة الثانوية، ثم المتوسطة، ثم الابتدائية، كما أن ورودها في اللغة العربية أكثر من غيرها، بينما ورودها مستقلة وفرعية كان في العلوم الشرعية. ووجدت الدراسة قصوراً في تناول بعض الحقوق، وهي: حق التعبير عن الرأي، وحق المشاركة السياسية، وحق السفر والتنقل، وحق الجنسية والمواطنة. كما توصلت الدراسة ضرورة مراعاة التوازن في تدريس مفاهيم حقوق الإنسان، وقدمت تصوراً مقترحاً لتدريس مفاهيم حقوق الإنسان في التعليم، وذلك بتضمين هذه المفاهيم في المقررات الدراسية من غير تخصيص مقرر مستقل لها.

دراسة (البدر، ٢٠٠٩):

بعنوان: (استنباط القيم المؤيدة لحقوق الإنسان في محتوى العلوم الشرعية)، وهدفت إلى معرفة مدى تضمين قيم حقوق الإنسان في كتب العلوم الشرعية، للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب العلوم الشرعية المقررة في الصف

الأول المتوسط. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتم تطبيق استبانة، كأداة لتحليل المحتوى بعد تحكيمها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الحقوق تكراراً هي الحقوق السياسية والمدنية، وأقلها الحقوق الاقتصادية والأسرية، وأن حق المعتقد والدين والعبادة هي أكثرها على الإطلاق وروداً في جميع الكتب، بينما هناك حقوق لم ترد في محتوى تلك الكتب، وهي: حق التعبير عن الرأي، وحق الأهلية الشخصية القانونية، والمشاركة السياسية، والمساواة، والانتفاع بالثروات الطبيعية، وحق الزواج، والطفولة والأمومة، وحق الخصوصية الشخصية، وحق التنقل والسفر.

دراسة (الفهيد، ٢٠١٢):

قدم (الفهيد، ٢٠١٢) دراسة بعنوان: (درجة إسهام منهج الحديث في تعزيز قيم حقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية)، وهدفت إلى معرفة قيم حقوق الإنسان اللازم توافرها في منهج الحديث، ودرجة توافرها في الكتاب، ونسبة اختلاف توزيع القيم وفقاً لمتغير المحتوى، كما هدفت إلى معرفة درجة إسهام معلم الحديث في تعزيز هذه القيم لدى الطلاب. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٥) عضو هيئة تدريس بالجامعة و (١٠٥) مشرفاً تربوياً و (٤٥) معلماً في المنطقة الشرقية، وعدد (٢) كتاباً من كتب الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي، والارتباطي، والتحليلي)، وتم تطبيق بطاقة الملاحظة كأداة لجمع المعلومات بعد تحكيمها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع قيم حقوق الإنسان مهمة بدرجة كبيرة جداً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والمشرفين التربويين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وطبيعة العمل حول بعض القيم. كما توصلت أيضاً إلى عدم التوازن في توزيع هذه القيم في الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم في كلا الكتابين، كما بينت الدراسة أن درجة إسهام معلمي الحديث في تعزيز قيم حقوق الإنسان جاءت بدرجة متوسطة.

جميع تلك الدراسات آفة الذكر تناولت مقررات العلوم الشرعية وبحث مفاهيم حقوق الإنسان من أوجه مختلفة وتختلف عن الدراسة الحالية في الهدف وعينة الدراسة ونوع التعليم؛ حيث إن الدراسة الحالية تناولت التعليم بنظام المقررات.

كما أن دراسة الصبيح، وزملائه (١٤٢٩هـ) تختلف عن الدراسة الحالية من حيث المقررات التي أجريت عليها هذه الدراسة حيث تناولت مقررات التعليم العام آنذاك، ولم تتناول مقررات المرحلة الثانوية لنظام المقررات، والمتأمل للمقررات التي تم تطبيق دراسة الصبيح وزملائه (١٤٢٩هـ) عليها يتضح له أنه تم تغييرها وتطويرها بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة.

**ب- دراسات تناولت مجال حقوق الإنسان في مقررات اللغة العربية :
دراسة (الشرييني، ٢٠٠٩) :**

جاءت الدراسة بعنوان: (حقوق الإنسان المتضمنة في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكيبرات في المملكة

العربية السعودية)، وهدفت إلى معرفة حقوق الإنسان المتضمنة كتب اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب اللغة العربية بفروعها المقررة في الصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكيبرات وعددها (٤) كتب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم قائمة بحقوق الإنسان، كأداة للتحليل، بعد تحكيمها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن حقوق الإنسان المتضمنة جاءت متفاوتة في درجة توافرها في الكتب الأربعة، وأن أهم الحقوق التي تضمنتها هذه الكتب هي: حق التعليم، والعمل، وممارسة الشعائر الدينية، والزواج، والعيش في مستوى كافٍ، بينما لم تتضمن الحقوق المتعلقة بحرية التعبير والفكر، والتنقل، والملكية الخاصة، وحق الراحة، والتفاضي العلني النزيه.

دراسة (أحمد، وأبو النادي، ٢٠١٤):

قدم (أحمد، وأبو النادي، ٢٠١٤) دراسة بعنوان: (تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان ومدى تمثل طلبة نهاية المرحلة لها)، وهدفت إلى تحديد مدى مراعاة كتب اللغة العربية لمبادئ حقوق الإنسان، ومدى تمثل طلبة نهاية المرحلة الثانوية لها. وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس تعليم حائل، وعينة عشوائية من كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية للعام (٢٠١٢/٢٠١٣م)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتم تطبيق قائمة بمبادئ حقوق الإنسان في ضوء ما ورد

في ضوء القائمة الواردة في الاجتماع التنسيق الذي عقد في عمان (١٩٩٦م) والتي صادقت عليها الدول العربية، كأداة لجمع المعلومات بعد تحكيمها. وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع الكتب تناولت هذه الحقوق بدرجات متفاوتة، وكان من أهم الحقوق التي جاءت في المرتبة الأولى هو حق حرية المعتقد، وممارسة الشعائر الدينية، بينما حق اللجوء جاء في المرتبة الأخيرة، كما توصلت الدراسة إلى أن مناهج اللغة العربية نجحت في تمثل ما يقارب ثلثي الطلبة من طلاب مدينة حائل لهذه الحقوق.

وهاتان الدراستان تناولتا مقررات اللغة العربية وببحثا مفاهيم حقوق الإنسان، وتختلفان عن الدراسة الحالية في عينة الدراسة ونوع التعليم؛ حيث إن الدراسة الحالية تناولت التعليم بنظام المقررات، وتتفق مع دراسة (أحمد، وأبو النادي، ٢٠٠٤) في أن كل منهما اعتمد على إعلان رسمي من جهة تهتم بقضايا حقوق الإنسان كميّار لاشتقاق مفاهيم حقوق الإنسان في ضوءها وتطبيقها كأداة لجمع المعلومات.

ت- دراسات تناولت مجال حقوق الإنسان في مقررات العلوم الاجتماعية:

دراسة (الفهد، ٢٠٠٦):

قدم (الفهد، ٢٠٠٦) دراسة بعنوان: (وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في تضمين مبادئ حقوق الإنسان في مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية)، وهدفت إلى تحديد مبادئ حقوق الإنسان في الإسلام المنصوص عليها في إعلان القاهرة الممكن تعليمها ضمن

مناهج الاجتماعيات، ومعرفة مستوى تضمونها في الكتب الدراسية، وطرق واستراتيجيات التدريس، والأنشطة الطلابية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من المشرفين التربويين، والمعلمين في كل من الرياض وجدة والشرقية وعسير، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة لجمع المعلومات وتحليلها بعد تحكيماها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الحقوق مضمنة في تلك الكتب وتمثل ما لا يقل عن (٧٥٪) وتمثل جوانب قوة في المناهج من حيث المحتوى وطرق التدريس والأنشطة، بينما هناك ما لا يقل عن (٥٠٪) من الحقوق غير المضمنة وتمثل جوانب ضعف في تلك الكتب.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الفهد، ٢٠٠٦) في اختيار وثيقة رسمية تهتم بقضايا حقوق الإنسان واعتمادها كمعيار يتم تحليل الكتب في ضوءها، وتختلف في المرحلة ونوع التعليم.

دراسة (موسى، ٢٠٠٩):

جاءت الدراسة بعنوان: (حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية)، وهدفت إلى معرفة واقع حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية، ومعرفة اتجاهات الطلاب نحوها، في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس العربية الإسلامية الأهلية في الرياض للعام ١٤٢٩/١٤٣٠

وعدددهم (٥٥) طالباً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم استبانة كأداة لجمع المعلومات، بعد تحكيمها.

وقد توصلت الدراسة إلى قلة اهتمام إدارة التعليم بتفعيل برنامج حقوق الإنسان والعناية به ومتابعته. وأثبتت بأن (٧١٪) من الطلاب يقرون بضعف مناهج الدراسات الاجتماعية وقصورها في توعيتهم بحقوقهم وواجباتهم، وعدم اهتمام المدرسة بتوضيح حقوق الإنسان لهم، وعدم توافر المعلومات الكافية لديهم، ولدى المعلمين عن حقوق الإنسان، ووجود نقص في دافعية الطلاب نحو تعلم حقوق الإنسان، وأن المناهج الدراسية تعاني من قصور في الأنشطة والتدريب للطلاب على ممارسة حقوق الإنسان.

وهذه الدراسة مسحية وصفية في مجال حقوق الإنسان وتختلف عن الدراسة الحالية في العينة.

دراسة (الجهني، ٢٠١٥):

جاءت الدراسة بعنوان: (فاعلية وحدة مقترحة في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان في المواد الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة واتجاههم نحوها)، وهدفت إلى معرفة فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية حقوق الإنسان لدى الطلاب، ومعرفة اتجاهاتهم نحوها. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة، وكتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) لتحليل المحتوى، والمنهج الوصفي (شبه) التجريبي لقياس فاعلية الوحدة المقترحة. وتم تطبيق قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان،

كأداة لتحليل المحتوى بعد تحكيمها، والاختبار القبلي والبعدي كأداة لقياس فاعلية الوحدة المقترحة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مفاهيم حقوق الإنسان ليست ممثلة بدرجة كافية وعمق مناسب في منهج التربية الوطنية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى فاعلية الوحدة المقترحة ومقياس الاتجاه، وأن حجم التأثير كان كبيراً حيث بلغ (١.٧٩). إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في كونها دراسة شبه تجريبية، بينما الدراسة الحالية طبقت المنهج التحليلي (تحليل محتوى)، وتتفان في موضوع الدراسة، والمرحلة الدراسية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوى)، باعتباره أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمة لأهداف الدراسة؛ إذ تمكن الباحث بواسطته وصف الظاهرة المدروسة، وصفاً موضوعياً، منظماً، وكمياً (أبو علام، ١٤٢٨هـ، ص ٤٥٨). وذلك عن طريق الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة، سواءً كان موضوعاً، أو كلمةً، أو مفردةً (العساف، ١٤٠٨هـ، ص ٢٣٥). أو جملةً، أو شبه جملةً، أو نصاً شرعياً من القرآن الكريم، أو السنة النبوية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كامل مقرر الحديث في المرحلة الثانوية لنظام المقررات، والتي يتم تدريسه ضمن مقررات البرنامج المشترك، والتي يرمز له بالرمز: (حديث ١) المطبوع للعام الدراسي (١٤٣٤/١٤٣٥هـ)، والذي

يتم تدريسه في مدارس التعليم العام، في المرحلة الثانوية لنظام المقررات، التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. وقد اشتمل البحث على دراسة كامل مجتمع البحث ولم نحتاج إلى دراسة عينة عشوائية وهذا يعد من أقوى الدراسات العلمية حيث يتم من خلاله تحليل كل مجتمع الدراسة؛ فالهدف الأساسي من الدراسة هو تحليل مجتمع البحث بالكامل حتى يمكن تعميم النتائج (أبو علام، ١٦٣، ٢٠٠٧)، ويمكن توضيح خصائص مجتمع الدراسة من خلال الجدول رقم (١) الآتي:

جدول رقم (١)

خصائص مجتمع الدراسة: كتاب مقرر الحديث (حديث ١)

النظام	المرحلة	الكتاب	الرمز	الطبعة	الصف	الصفحات	الوحدات	الدروس	الموضوعات
المقررات	الثانوية	الحديث	حديث ١	١٤٣٤/١٤٣٥هـ	البرنامج المشترك	٢٦٣	٣	٥٣	٥٣

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام الأدوات التالية:
 أولاً: قائمة رصد مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في مقررات العلوم الشرعية لنظام المقررات في المرحلة الثانوية، والمؤلفة من (٩٤) مفهوماً.

ثانياً: تصميم أداة تحليل المحتوى والتي تسمى ببطاقة تحليل المحتوى ، وهي نفس قائمة رصد مفاهيم حقوق الإنسان اللازم توافرها في مقررات العلوم الشرعية لنظام المقررات في المرحلة الثانوية ، والتي تم اشتقاقها من مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون لدول الخليج ، وتم استخدامها لأغراض تحليل محتوى كتاب الحديث.

إجراءات تطبيق الدراسة:

أولاً: تشخيص الواقع واستجلاء الأمثل في الأطر النظرية:

قام الباحث في هذه المرحلة بتحديد مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في مقررات العلوم الشرعية ، وفقاً للخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي ، والبحوث العلمية ، والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم حقوق الإنسان بصفة عامة في مقررات دراسية مختلفة.

2. استقراء نظام المقررات للمرحلة الثانوية ، وأهدافه ، وسياساته ، ومقرراته المطبق في التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية ، ومراجعة السياسة العليا للتعليم في المملكة العربية السعودية ؛ لمعرفة ماله علاقة بمفاهيم حقوق الإنسان التي تم تناولها في مختلف المقررات الدراسية أو في السياسة العليا للتعليم ، ولم يجد الباحث أي مقرر دراسي في نظام المقررات تناول مفاهيم حقوق الإنسان كمادة مستقلة ، وإنما وجد موضوعاً في مقرر الحديث بعنوان حقوق الإنسان.

٣. اعتمد الباحث القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وكذلك فلسفة المجتمع السعودي بكل مؤسساته الاجتماعية كمرجع ومحك لبناء مفاهيم حقوق الإنسان وانتقائها؛ حتى لا تختلط مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في مقررات العلوم الشرعية بالمفاهيم الواردة في مقررات التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية.

٤. اعتمد الباحث وثيقة مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون، المتفق عليها في اجتماعهم الثامن، الصادرة من مكتب حقوق الإنسان في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي؛ كمعيار لقياس مدى توافر هذه المفاهيم في عينة الدراسة، ويتكون هذا المشروع من (٤٧) مادة تم الاتفاق عليها بين الدول الأعضاء.

٥. قام الباحث باشتقاق قائمة مفاهيم حقوق الإنسان من مواد مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون لدول الخليج؛ لتكون أداة للتحليل (الاستبانة) حيث تم التوصل إلى (٩٦) مفهوماً.

٦. تم تحكيم الاستبانة (قائمة مفاهيم حقوق الإنسان) في صورتها الأولية.

٧. تم التوصل بعد تحكيم الاستبانة إلى استبعاد مفهومين رقم (٩٣، ٩٦) لوجود علاقة لها بالمادتين رقمي (٤٤، ٤٧) وهاتان المادتان من وثيقة المشروع ما هما إلا إجراءات وآليات قانونية يلتزم بها الدول الأعضاء في تنفيذ الوثيقة على مستوى الدولة، فأصبح عدد مواد الوثيقة (٤٥) مادة بدلاً من (٤٧) مادة وعدد المفاهيم (٩٤) مفهوماً بدلاً من (٩٦) مفهوماً.

٨. قام الباحث باعتماد مفاهيم حقوق الإنسان التي تم اشتقاقها ومن ثم تحكيمها ومن ثم تحويلها إلى فئات التحليل وهو ما تم تسميته ببطاقة تحليل المحتوى.

٩. ومن ثم تم تحليل محتوى مقرر الحديث في ضوء هذه البطاقة (بطاقة تحليل المحتوى).

ثانياً: تحكيم الاستبانة:

لغرض التحقق من صدق محتوى قائمة مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات، قام الباحث بعرض هذه القائمة في صورتها الأولية، المكونة من (٩٦) مفهوماً على مجموعة من المحكمين من أجل تحكيم الاستبانة والتأكد من صدقها. وذلك بهدف تحكيم القائمة وضبطها من حيث الآتي:

- مدى وضوح العبارة.
- مدى انتماء العبارة للمادة كما هي في مشروع إعلان حقوق الإنسان.
- مدى مناسبة توافر المفهوم في محتوى المقرر الدراسي للمرحلة الثانوية.

• تعديل ما يراه المحكمين من تعديل أو اقتراح البديل وبعد ذلك، تم جمع الاستبانة وقراءتها والأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم التحسينية ومقترحاتهم التطويرية، إلا أن أغلب المحكمين اتفقوا على حذف المادتين رقمي (٤٤) و(٤٧) وما ترتب عليها من المفهومين

رقمي (٩٣) و (٩٦) لعلاقتهما بالإجراءات التنفيذية لوثيقة مشروع إعلان حقوق الإنسان. ومن ثم تمت صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

ثالثاً: تحليل المحتوى :

تم تطبيق المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) من أجل تحليل محتوى كتاب الحديث في ضوء أداة التحليل المحكمة ؛ للكشف عن المفاهيم المتضمنة في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات ، بناءً على الخطوات الآتية :

١ . تحويل قائمة المفاهيم الوطنية اللازم تضمينها في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات إلى أداة لتحليل محتوى كتاب الحديث بعد التأكد من ثبات أداة التحليل.

٢ . تصميم بطاقة لتحليل محتوى كتاب الحديث ؛ من أجل جمع المعلومات.

٣ . تحديد محتوى كتاب الحديث المراد تحليله ، كما هو موضح في حدود الدراسة.

٤ . الالتزام بالتعريف الإجرائي لمفاهيم حقوق الإنسان أثناء إجراء عملية تحليل المحتوى ، كما هو موضح في مصطلحات الدراسة.

٥ . اعتماد وحدة التحليل : وهي دلالة المضمون للفكرة ، التي قد ترد في كلمة ، أو مصطلح ، أو فقرة ، أو عبارة ، أو جملة ، أو شبه جملة ، أو نص شرعي.

٦ . اعتماد فئات التحليل ، وهي مفاهيم حقوق الإنسان.

٧. قراءة الباحث للمحتوى قراءة فاحصة، ومتأنية، ودقيقة؛ من أجل استنباط مفاهيم حقوق الإنسان.

٨. رصد مفاهيم حقوق الإنسان التي يتضمنها المحتوى في كتاب الحديث، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل مفهوم يظهر أثناء عملية التحليل.

٩. توزيع المفاهيم التي تظهر أثناء عملية التحليل على فئات التحليل المعتمدة، بناءً على تصميم بطاقة تحليل المحتوى لمفاهيم حقوق الإنسان.

١٠. تفرغ المفاهيم المتضمنة في محتوى كتاب الحديث في بطاقة تحليل المحتوى للمفاهيم.

١١. قيام الباحث بمراجعة التحليل الأول للتأكد من سلامة التحليل وصحته.

١٢. حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب للمفاهيم المتضمنة في محتوى كتاب الحديث.

١٣. وأخيراً قياس ثبات عملية تحليل المحتوى لكتاب الحديث، وذلك بتطبيق معادلة هولستي لحساب الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني، وفق الخطوة الآتية:

رابعاً: ثبات عملية التحليل:

ولقياس ثبات عملية التحليل قام الباحث بإجراء التحليل بنفسه مرتين، وبفاصل زمني مقداره أسبوع، وتم تطبيق ذلك على كتاب الحديث. كما أن الباحث قام بمراجعة التحليل الأول للتأكد من سلامة التحليل، ومن ثم قام

بإجراء التحليل الثاني كما تم بيانه آنفاً، ولتحديد معامل الثبات تم تطبيق معادلة هولستي:

وهي تساوي = معامل الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني.

$$\text{معادلة هولستي} = \frac{2 \times \text{ن}}{\text{ح} + 1} \times 100$$

حيث إن:

ن: عدد المفاهيم المتفق عليها.

ح ١: عدد المفاهيم في التحليل الأول.

ح ٢: عدد المفاهيم في التحليل الثاني.

وبعد مرور أسبوع من إجراء التحليل الأول، قام الباحث بإعادة تحليل محتوى كتاب الحديث مرة أخرى، ففي حين بلغ عدد المفاهيم في التحليل الأول (١٤٦) مفهوماً، بلغ عدد المفاهيم في التحليل الثاني (١٥٨) مفهوماً بفارق (١٢) مفهوماً، حيث اتفق التحليلان على (١٤٦) مفهوماً.

ولحساب معامل الثبات في التحليل قام الباحث بتطبيق معادلة هولستي السابقة، فتبين أن نسبة ثبات تحليل المحتوى بلغت (٩٦,٠٥٪)، وهي نسبة عالية تدل على درجة ثبات مرتفعة، مما يؤكد اتساق النتائج بين التحليلين.

$$\text{معامل الثبات (هولستي)} = \frac{2 \times 146}{158 + 146} \times 100 = 96,05\%$$

أسلوب تحليل البيانات :

استخدم الباحث في دراسته الحالية الأساليب الإحصائية الآتية :

١. التكرارات: حيث تم حساب مجموع تكرارات كل مفهوم من مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في محتوى كتاب الحديث .
٢. النسب المئوية: حيث تم حساب النسبة المئوية لتكرارات كل مفهوم من المفاهيم في محتوى كتاب الحديث.
٣. معادلة هولستي (Holsti): لحساب معامل الثبات لتحليل المحتوى من قبل الباحث نفسه في مرتي التحليل.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد اعتمد الباحث وثيقة مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون، المتفق عليها بين الدول الأعضاء في اجتماعهم الثامن، الصادرة من مكتب حقوق الإنسان في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي؛ لاستنباط مفاهيم حقوق الإنسان في ضوء ذلك؛ كما تم توضيحه في حدود الدراسة وإجراءاتها، وتوصل الباحث إلى المفاهيم اللازم تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات، وعددها (٩٤) مفهوماً، يمكن تضمينها في محتوى جميع مقررات العلوم الشرعية، وهي كما في الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في مقرر الحديت

م	مفاهيم حقوق الإنسان المستنبطة في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون	م	مفاهيم حقوق الإنسان المستنبطة في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون
١	الحياة حق لكل إنسان.	٢٤	الشخصية القانونية حق لكل إنسان.
٢	يجب حماية الإنسان من كل اعتداء عليه.	٢٥	الجنسية حق لكل إنسان.
٣	لا يجوز إزهاق نفس بغير حق.	٢٦	لا يجوز إسقاط الجنسية أو سحبها إلا في حدود النظام (القانون).
٤	إكرام الميت وحماية جثمانه ومدفنه واجب.	٢٧	الأسرة هي كيان المجتمع قوامها الرجل والمرأة
٥	الناس متساوون في الكرامة الإنسانية.	٢٨	الدين يحمي كيان الأسرة ويقوي أواصرها
٦	الناس متساوون في الحقوق.	٢٩	الدين يحمي الأمومة والطفولة وأفراد الأسرة من جميع أشكال الإساءة والعنف الأسري.
٧	الناس متساوون في الحريات.	٣٠	الدولة والمجتمع تتكفل بحماية الأسرة والأمومة والطفولة وأفراد الأسرة من جميع أشكال الإساءة والعنف الأسري.
٨	الناس سواسية أمام النظام (القانون).	٣١	الزواج وتأسيس الأسرة حق للرجل والمرأة.
٩	لا تمييز بين الناس أمام النظام (القانون) بسبب الأصل أو الجنس أو اللغة أو اللون أو بأي شكل من أشكال التمييز الأخرى.	٣٢	ينعقد الزواج برضا الطرفين دون إكراه.
١٠	حظر الاسترقاق والاستعباد والسُّخرة وبخاصة ما يقع منها على النساء والأطفال.	٣٣	الحياة الخاصة مصونة لكل إنسان.

١١	حظر الاتجار بالبشر بكافة صوره وأشكاله وبخاصة ما يقع منها على النساء والأطفال.	٣٤	لا يجوز التعدي على حياة الإنسان الخاصة وأسرته ومسكنه ومراسلاته واتصالاته.
١٢	حضر الاتجار بالأعضاء البشرية.	٣٥	يجق لكل إنسان طلب حماية حياته الخاصة وأسرته ومسكنه ومراسلاته واتصالاته.
١٣	لا يجوز إجراء أي تجربة طبية أو علمية على أي إنسان دون رضاه الحر وإدراكه الكامل للمضاعفات التي قد تنجم عنها.	٣٦	لكل إنسان حق العيش في مستوى معيشي كريم.
١٤	لا يجوز استغلال أعضاء أي إنسان دون رضاه الحر وإدراكه الكامل للمضاعفات التي قد تنجم عنها.	٣٧	أن تعمل الدولة على توفير حق العيش بحياة كريمة وفق إمكانياتها المتاحة.
١٥	حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية حق لكل إنسان وفقاً للنظام (القانون) وبما لا يخل بالنظام العام والآداب العامة.	٣٨	لكل طفل الحق في البقاء والنماء والحماية والرعاية في جو عائلي يتربى فيه على روح السلم والكرامة والحرية والمساواة والإخاء.
١٦	احترام الأديان السماوية وعدم ازدراءها أو التطاول على أنبيائها أو رموزها.	٣٩	لكل طفل حق الحماية من أي أنواع الاستغلال الاقتصادي.
١٧	احترام التنوع الثقافي للأمم الأخرى.	٤٠	لكل طفل حق الحماية من أي عمل يمثل خطراً عليه أو يعيقه عن التعليم أو يكون مضراً بصحته أو نموه النمو الشامل المتكامل بدنياً أو عقلياً أو اجتماعياً... الخ
١٨	نشر مبادئ الخير والمحبة والإخاء والتسامح.	٤١	حق لكل إنسان العيش في بيئة نظيفة خالية من التلوث.
١٩	نبذ جميع مشاعر الكراهية والبغضاء والتطرف.	٤٢	حماية البيئة النظيفة والمحافظة عليها حق لكل إنسان على الدولة والمجتمع.
٢٠	حرية الرأي والتعبير حق لكل إنسان.	٤٣	الرعاية الصحية والحصول عليها حق لكل إنسان يجب على الدولة والمجتمع المدني تأمينها له.

٢١	٤٤	ممارسة حرية الرأي والتعبير عنه مكفول بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية والنظام العام والأنظمة (القوانين) المنظمة لذلك.	الرعاية الشاملة حق لذوي الإعاقة والعمل على تأهيلهم ودمجهم في المجتمع.
٢٢	٤٥	حرية التنقل والإقامة والمغادرة حق لكل إنسان وفقاً للنظام (القانون).	التربية والتعليم حق لكل إنسان بما يحقق نموه الكامل لشخصيته وتعزيز كرامته.
٢٣	٤٦	لا يجوز إبعاد المواطن عن بلده أو منعه من الدخول إليه.	ضمان إلزامية التعليم الأولي ومجانيته.
٤٧	٧١	حق إتاحة التعليم العالي والفني المناسب للإنسان.	حق استقلالية القضاء الكاملة.
٤٨	٧٢	حق الأولياء ومتعهدي الرعاية في اختيار نوع التعليم المناسب لأبنائهم.	العقوبة شخصية ولا جرمية ولا عقوبة إلا بناءً على نص.
٤٩	٧٣	العمل حق لكل إنسان قادر عليه.	لا عقوبة على الأفعال السابقة على العمل بالنص.
٥٠	٧٤	حق حرية اختيار نوع العمل المناسب للإنسان وفق مقتضيات الكرامة والمصلحة العامة.	ينتفع المتهم بالنص الأصح له.
٥١	٧٥	ضمان عدالة شروط العمل وحقوق العمال وأصحاب العمل.	لا يجوز القبض على أي إنسان أو تقييد حريته أو حبسه تعسفاً.
٥٢	٧٦	حق حماية ورعاية كبار السن والعجزة.	حق الإنسان في المعاملة الإنسانية أثناء التحفظ عليه.
٥٣	٧٧	الضمان الاجتماعي والتأمينات الاجتماعية حق لكل مواطن وفقاً للنظام (القانون).	الفصل بين المتهمين والمدانين مكانياً ومعاملتهم معاملة تتفق مع وضعهم.
٥٤	٧٨	توفير الحماية والرعاية لكبار السن والعجزة.	المتهم بريء حتى تثبت إدانته.

٥٥	حق الملكية الخاصة للفرد.	٧٩	حق المتهم أن يخضع لمحاكمة عادلة تتوافر فيها كافة الضمانات القانونية الكفيلة بالدفاع عنه.
٥٦	لا يمنع أحد من التصرف في ملكه إلا في حدود النظام (القانون).	٨٠	يُحظر التعذيب بدينياً أو نفسياً أو المعاملة القاسية أو المهينة أو الحاطة بالكرامة الإنسانية.
٥٧	عدم نزع ملكية الإنسان لملكه إلا بسبب المنفعة العامة مقابل تعويض عادل.	٨١	حق معاملة المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية معاملة إنسانية تحترم فيها كرامتهم وتراعى فيها المعايير الدولية الخاصة بالمؤسسات الإصلاحية والعقابية.
٥٨	التمتع بالمتلكات والثروات الوطنية حق لكل مواطن.	٨٢	لا يجوز حبس إنسان ثبت قضائياً إفساره عن الوفاء بدين ناتج عن التزام تعاقدي.
٥٩	الاستفادة من الخدمات العامة حق لكل إنسان وفق النظام (القانون).	٨٣	تحمل الأعباء الناجمة عن الكوارث والحالات الطارئة العامة مسؤولية مشتركة على الدولة والمجتمع.
٦٠	حق المشاركة في الحياة الثقافية لكل إنسان.	٨٤	الإرهاب انتهاك لحقوق الإنسان.
٦١	حق التمتع بفوائد التقدم العلمي والتقني لكل إنسان.	٨٥	مكافحة الإرهاب والقضاء عليه بما لا يتعارض مع احترام حقوق الإنسان.
٦٢	حق الإنسان في الاستفادة من الحقوق المعنوية والمادية لإنتاجه الأدبي أو العلمي أو الفني.	٨٦	في النزاعات المسلحة تُضمن حقوق كبار السن والعجزة والمرضى وذوي الإعاقة والنساء والأطفال والأسرى والمدنيين.
٦٣	حق المشاركة السياسية لكل مواطن.	٨٧	الحصول على ملجأ آمن في دولة أخرى حق لكل إنسان وفقاً للنظام (القانون) الناقد فيها.
٦٤	حق المواطن في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده.	٨٨	لا يجوز إبعاد الأجنبي الذي يدخل إقليم الدولة بصفة شرعية إلا بمسوغ قانوني.
٦٥	حق المواطن في تقلده للوظائف العامة على قدم المساواة مع الآخرين طبقاً للنظام (القانون).	٨٩	لا يجوز تسليم اللاجئين السياسيين.
٦٦	حق توفير فرص العمل للمواطن.	٩٠	حق الطفل الجانح في نظام قضائي خاص بالأحداث.

مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون (دراسة تحليلية محتوى) د. صالح بن إبراهيم المقاطي

٦٧	حرية تكوين الجمعيات والنقابات والهيئات وفقاً للنظام (القانون).	٩١	حق الطفل الجانح في معاملة خاصة تتفق مع عمره وتحفظ حقوقه وتصون كرامته.
٦٨	لا يجوز إجبار أي إنسان على الانضمام للجمعيات أو النقابات أو الهيئات.	٩٢	حق الطفل الجانح في إعادة تأهيله ودمجه في المجتمع.
٦٩	الناس سواسية أمام القضاء.	٩٣	حق التظلم مكفول لأي إنسان انتهكت حقوقه أو حرياته وفقاً للنظام (القانون)
٧٠	حق التقاضي مكفول لكل إنسان.	٩٤	على كل إنسان واجبات تجاه مجتمعه ولا يمارس حقوقه وحرياته إلا وفق النظام (القانون) لحماية واحترام حقوق وحريات الآخرين والنظام العام.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية؟ ويمكن معرفة الإجابة عن ذلك من خلال دراسة الجدول رقم (٣) الآتي:

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية وترتيبها تنازلياً لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في

مقرر الحديث

م	رقم الفهم	مفاهيم حقوق الإنسان	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١	١	الحياة حق لكل إنسان.	٢	١,٣٦%	١٠
٢	٢	يجب حماية الإنسان من كل اعتداء عليه.	١٧	١١,٦٤%	٤
٣	٣	لا يجوز إزهاق نفس بغير حق.	١١	٧,٥٣%	٦
٤	٥	الناس متساوون في الكرامة الإنسانية.	٣	٢,٠٥%	٩
٥	٨	الناس سواسية أمام النظام (القانون).	١	٠,٦٨%	١١
٦	١٥	حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية حق لكل إنسان وفقاً للنظام (القانون) وبما لا يخل بالنظام العام والآداب العامة.	١	٠,٦٨%	١١
٧	١٨	نشر مبادئ الخير والمحبة والإخاء والتسامح .	٣٣	٢٢,٦%	١
٨	١٩	نبذ جميع مشاعر الكراهية والبغضاء والتطرف.	١٩	١٣,٠%	٢
٩	٢٠	حرية الرأي والتعبير حق لكل إنسان.	١	٠,٦٨%	١١
١٠	٢١	ممارسة حرية الرأي والتعبير عنه مكفول بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية والنظام العام والأنظمة (القوانين) المنظمة لذلك.	٧	٤,٧٩%	٨
١١	٢٢	حرية التنقل والإقامة والمغادرة حق لكل إنسان وفقاً للنظام (القانون).	١	٠,٦٨%	١١
١٢	٢٨	الدين يحمي كيان الأسرة ويقوي وأصبرها	١٨	١٢,٣٢%	٣
١٣	٢٩	الدين يحمي الأمومة والطفولة وأفراد الأسرة من جميع أشكال الإساءة والعنف الأسري.	١٥	١٠,٢٧%	٥
١٤	٣٣	الحياة الخاصة مصنونة لكل إنسان.	٣	٢,٠٥%	٩
١٥	٣٤	لا يجوز التعدي على حياة الإنسان الخاصة وأسرته ومسكنه ومراسلاته واتصالاته.	٩	٦,١٦%	٧

مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون (دراسة تحليل محتوى) د. صالح بن إبراهيم المقاطي

م	رقم الفهم	مفاهيم حقوق الإنسان	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١٦	٣٩	لكل طفل حق الحماية من أي أنواع الاستغلال الاقتصادي.	٢	١,٣٦%	١٠
١٧	٤٠	لكل طفل حق الحماية من أي عمل يمثل خطراً عليه أو يعيقه عن التعليم أو يكون مضرًا بصحته أو نموه النمو الشامل المتكامل بدنياً أو عقلياً أو اجتماعياً... الخ	١	٠,٦٨%	١١
١٨	٤٥	التربية والتعليم حق لكل إنسان بما يحقق نموه الكامل لشخصيته وتعزيز كرامته.	٢	١,٣٦%	١٠
١٩	٤٩	العمل حق لكل إنسان قادر عليه.	٢	١,٣٦%	١٠
٢٠	٥٣	الضمان الاجتماعي والتأمينات الاجتماعية حق لكل مواطن وفقاً للنظام (القانون).	١	٠,٦٨%	١١
٢١	٥٥	حق الملكية الخاصة للفرد.	٢	١,٣٦%	١٠
٢٢	٦١	حق التمتع بفوائد التقدم العلمي والتقني لكل إنسان.	١	٠,٦٨%	١١
٢٣	٧٢	العقوبة شخصية ولا جرمية ولا عقوبة إلا بناءً على نص.	٢	١,٣٦%	١٠
٢٤	٩٤	على كل إنسان واجبات تجاه مجتمعه ولا يمارس حقوقه وحرياته إلا وفق النظام (القانون) لحماية واحترام حقوق وحرريات الآخرين والنظام العام.	١	٠,٦٨%	١١
	المجموع		١٤٦		

بناءً على دراسة الجدول السابق رقم (٣) يتضح أن مجموع مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في محتوى مقرر الحديث بلغ (٢٤) مفهوماً من المجموع الكلي للمفاهيم، وعددها (٩٤) مفهوماً، وبنسبة مئوية قدرها (٢٥,٥٣٪).

وبتكرار بلغ (١٤٦) تكراراً لجميع المفاهيم. وهذه النسبة تمثل الربع من مجموع المفاهيم الواردة في مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون، وقد يعني ذلك أن كل مقرر من مقررات العلوم الشرعية الأربعة قد يكون توزيع المفاهيم عليها بنسب مقارنة لهذه النسب.

وإذا تأملنا هذه المفاهيم نجد أن المفهوم رقم (١٨)، الذي ينص على " نشر مبادئ الخير والمحبة والإخاء والتسامح " جاء في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ تكرار هذا المفهوم (٣٣) مرة، وبنسبة قدرها (٢٢,٦٪). وتلاه في الرتبة المفهوم رقم (١٩)، والذي نص على " نبذ جميع مشاعر الكراهية والبغضاء والتطرف "؛ حيث جاء في المرتبة الثانية، وبتكرار قدره (١٩) مرة، وتمثل ما نسبته (١٣٪). وهذان المفهومان من المفاهيم المتوقع مناقشتها في محتوى مقرر الحديث بالذات.

وفي المرتبة الثالثة جاء المفهوم رقم (٢٨)، الذي ينص على " الدين يحمي كيان الأسرة ويقوي أواصرها "؛ حيث بلغ عدد تكرار هذا المفهوم (١٨) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (١٢,٣٢٪) ويليه في الرتبة المفهوم رقم (٢)، الذي ينص على " يجب حماية الإنسان من كل اعتداء عليه " فقد بلغ تكرار هذا المفهوم (١٧) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (١١,٤٦٪) وكان من المتوقع أن يمثل تواجد هذا المفهوم في المحتوى أكثر من ذلك لأن الشريعة الإسلامية أغلب نصوصها أكدت على حماية الضرورات الخمس ومن ضمنها حماية الإنسان بكل ما تعنيه هذه الكلمة.

وجاء في المرتبة الخامسة المفهوم رقم (٢٩)، الذي ينص على "الدين يحمي الأمومة والطفولة وأفراد الأسرة من جميع أشكال الإساءة والعنف الأسري"؛ حيث بلغ تكرار هذا المفهوم (١٥) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (١٠,٢٧٪). ويليه في المرتبة السادسة المفهوم رقم (٣)، الذي ينص على "لا يجوز إزهاق نفس بغير حق"؛ حيث بلغ تكرار هذا المفهوم (١١) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (٧,٥٣٪).

وفي المرتبة السابعة والثامنة على التوالي جاء المفهوم رقم (٣٤) ورقم (٢٤) وبتكرارين متقاربين هما (٩) و(٨) من المرات على التوالي، وبنسبة مئوية (٦,١٦٪) و(٤,٤٩٪).

وجاء في المرتبة التاسعة المفهوم رقم (٥) ورقم (٣٣) اللذان ينصان على "الناس متساوون في الكرامة الإنسانية" و"الحياة الخاصة مصونة لكل إنسان"؛ حيث بلغ تكرار كل منهما (٣) مرات، وبنسبة مئوية ثابتة لكل واحد منهما (٢,٠٥٪).

وفي المرتبة العاشرة جاءت المفاهيم أرقام (١,٣٩,٤٥,٤٩,٥٥,٧٢) وبتكرار قدره (٢) من المرات لكل مفهوم، وبنسبة مئوية ثابتة قدرها (١,٣٦٪).

وجاء في المرتبة الحادية عشر والأخيرة المفاهيم أرقام (٨,٢٠,٢٢,٤٠,٥٣,٦١,٩٤) وبتكرارات متساوية (١) مرة واحدة، وبنسبة مئوية ثابتة (٠,٦٨٪).

أما حقوق الإنسان غير المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية
للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية؟ وللإجابة عن
هذا السؤال تم تحليل محتوى عينة الدراسة واتضح أن المفاهيم ذات الأرقام (
٩٣،٩٢،٩١،٩٠،٨٩،٨٨،٨٧،٨٦،٨٥،٨٤،٨٣،٨٢،٨١،٨٠،٧٩،٧٨،٧٧،٧٦،٧٥،
٧٤،٧٣،٧١،٧٠،٦٩،٦٨،٦٧،٦٦،٦٥،٦٤،٦٣،٦٢،٦٠،٥٩،٥٨،٥٧،٥٦،٥٤،٥٢،
٥١،٥٠،٤٨،٤٧،٤٦،٤٤،٤٣،٤٢،٤١،٣٨،٣٧،٣٦،٣٥،٣٢،٣١،٣٠،٢٧،٢٦،٢٥،
٢٤،٢٣،١٧،١٦،١٤،١٣،١٢،١١،١٠،٩،٧،٦،٤
الحديث (عينة الدراسة) اطلاقاً، وقد يكون من الاحتمال ورودها بنسبة
معينة في مقررات العلوم الشرعية الأخرى.

* * *

نتائج الدراسة :

النتيجة الأولى :

تحديد مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات ؛ حيث بلغ عددها (٩٤) مفهوماً ، والتي تم اشتقاقها في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون ، ويمكن تضمينها في جميع محتوى مقرر الحديث .

وهذه المفاهيم الواردة في هذه الدراسة تختلف في الجملة عن المفاهيم الواردة في الدراسات السابقة الواردة في هذه الدراسة ؛ نظراً لاختلاف المعيار المعتمد اشتقاق قائمة مفاهيم حقوق الإنسان منه في كل دراسة .

النتيجة الثانية :

أن مجموع مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى مقرر الحديث بلغ (٢٤) مفهوماً من المجموع الكلي للمفاهيم والبالغ وعددها (٩٤) مفهوماً ، وبنسبة مئوية قدرها (٢٥.٥٣٪) وبتكرار بلغ (١٤٦) تكراراً لجميع المفاهيم المتضمنة . وهذه النسبة تمثل الربع من مجموع المفاهيم الواردة في مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون .

وهذه النسبة التي توصلت إليها هذه الدراسة تؤكد ما ذهبت إليه دراسة (المحبوب ، ٢٠٠٩) بوجود قصور في تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في كتب العينة المختارة .

النتيجة الثالثة:

أن توزيع مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مقرر الحديث جاء بصورة غير متوازنة، وينسب متفاوتة.

وأكدت هذه النتيجة ما ذهب إليه كل من دراسة الصييح، وزملائه (١٤٢٩)، ودراسة (الشريبي، ٢٠٠٩)، ودراسة (الفهد، ٢٠١٢) من ورود مفاهيم حقوق الإنسان في كتب العينة المختارة بصورة غير متوازنة، وينسب متفاوتة.

النتيجة الرابعة:

أن مفاهيم حقوق الإنسان غير المتضمنة في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية، بلغ عددها (٧٠) مفهوماً، ونسبة مئوية قدرها (٧٤.٤٧٪)، وقد يكون من الاحتمال ورودها بنسبة معينة في بقية محتوى مقررات العلوم الشرعية الأخرى.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الأشول، ٢٠١٠) التي طبقت في الجمهورية اليمنية في أن هناك ما لا يقل عن (٤٩.٦٪) من المفاهيم جاءت غير صريحة، بينما هذه النتيجة أثبتت عدم تضمين ما لا يقل عن (٧٤.٤٧٪) من المفاهيم في مجتمع الدراسة.

* * *

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة والبالغ عددها أربع نتائج رئيسية ؛ فإن الباحث يوصي بالآتي :

١. العناية بدراسة مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مقررات العلوم الشرعية بخاصة وفي مراحل التعليم المختلفة ، وفي المقررات الدراسية الأخرى بصفة عامة.

٢. تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مقررات العلوم الشرعية على اختلاف المراحل الدراسية واختلاف نوع ومستوى التعليم في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون.

٣. تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى بقية مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية لنظام المقررات في البرنامج العام ، وهي : التوحيد ، والفقه ، والتفسير.

٤. توزيع مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في وثيقة مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية بصورة متوازنة.

٥. إعادة توزيع مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في وثيقة مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية بنسبة مئوية قدرها (٢٥٪) أي بنسب متساوية بين المقررات.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسات علمية مشابهة لهذه الدراسة تطبق على مستوى مراحل التعليم العام وفي مقررات دراسية مختلفة، ومقارنة النتائج التي يتوصل إليها، في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون.
٢. إجراء دراسات علمية مشابهة لهذه الدراسة تطبق على مستوى مراحل التعليم الثانوي لنظام المقررات، وفي مقررات دراسية مختلفة، ومقارنة النتائج التي يتوصل إليها، في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون.
٣. إجراء دراسات علمية للكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة وغير المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون.
٦. بناء مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم حقوق الإنسان لجميع المراحل ليتم توزيع تلك المفاهيم بالتساوي وتحقيق التوازن بين تلك المفاهيم الواردة في وثيقة مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون.

* * *

المراجع:

١. أبو غلام، رجاء محمود (١٤٢٨هـ) *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط٦.
٢. الأشول، عبد الرزاق يحيى (٢٠١٠) *مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية*. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد (١٠٥)، ص ص ١٥٠ - ١٨٦.
٣. البوسعيدى، راشد حمد (٢٠٠٦) *التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان*. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، السنة (٣٢)، العدد (١٢١)، ص ص ٢٢٧ - ٢٨٥.
٤. أحمد، نهى وأبو النادي، هالة (٢٠١٤) *تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان ومدى تمثل طلبة نهاية المرحلة لها*. عالم التربية، مصر، المجلد (٤٦)، العدد (١٥)، ص ص ١٥ - ٩٩.
٥. البدر، عبد الرحمن (٢٠٠٩) *استنباط القيم المؤيدة لحقوق الإنسان في محتوى العلوم الشرعية، دكتوراة غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية*. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، الخرطوم.
٦. بني فارس، محمود جمعة (٢٠١١) *القيم ذات الصلة بحقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن* "دراسة تحليلية". دراسات العلوم التربوية، الأردن، المجلد (٣٨)، ص ص ٢٠٦٤ - ٢٠٧٦.

٧. خيرى، منال محمود (٢٠١٣) فاعلية مقرر مقترح في حقوق الإنسان لطلاب المدارس الثانوية التجارية وأثره على تنمية واكتساب المفاهيم والقضايا المرتبطة بحقوق الإنسان. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، المجلد (١)، العدد (٤٠)، ص ص ١١٦ - ١٥٦.
٨. الجهني، عبد الحميد ضويعن (٢٠١٥) فاعلية وحدة مقترحة في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان في المواد الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
٩. السعدان، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٦) حقوق الإنسان في مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث الأمنية، السعودية، المجلد (٤)، العدد (٣٢)، ص ص ١٢٣ - ١٩١.
١٠. سلمان، محمد وأبو عجوة، ياسر (٢٠٠٦) حقوق الإنسان في مناهج التعليم الفلسطيني دراسة تحليلية لمناهج التربية المدنية الفلسطينية في المرحلة الأساسية العليا. عالم التربية، مصر، السنة (٦)، العدد (١٨)، ص ص ٢٢٩ - ٢٥٨.
١١. الشايع، صالح (٢٢ - ٢٤ محرم، ١٤٣٠هـ). تطبيق مشروع التعليم الثانوي (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول للتعليم والتطوير الثانوي. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
١٢. الشربيني، غادة محمد (٢٠٠٩) حقوق الإنسان المتضمنة في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة

العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، المجلد (٣)، العدد (٤)، ص ص ١٥٣ - ١٧٧.

١٣. الصبيح، عبد الله والزكري، محمد والبطين، عبد الله والمقبل، محمد (١٤٢٩هـ). حقوق الإنسان في الإسلام في الكتب الدراسية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية واقتراح تصور في تدريسها. ط١، الرياض: وزارة التربية والتعليم.

١٤. العساف، صالح حمد (١٤٠٨) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١.

١٥. عبد الهادي، ماهر (١٩٨٤) حقوق الإنسان، دار النهضة العربية.

١٦. الفهد، عبد الله سليمان (٢٠٠٦) وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في تضمين مبادئ حقوق الإنسان في مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، العدد (٨)، ص ص ٣٨ - ١٠٠.

١٧. الفهيد، خالد عبد الرحمن (٢٠١٢) درجة إسهام منهج الحديث في تعزيز قيم حقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

١٨. الكيلاني، شادية (٢٠٠٣) تعليم حقوق الإنسان في كليات التربية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (٩)، العدد (٣١)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

١٩. لبيب، رشدي (١٩٨٢م). نمو المفاهيم العلمية. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.

٢٠. مكتب حقوق الإنسان، الأمانة العامة، مجلس التعاون لدول الخليج العربي

٢١. <http://sites.gcc-sg-org/Human Rights office>.

٢٢. المحبوب، شافي فهد (٢٠٠٩) تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية

بدولة الكويت في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان اللازمة. دراسات تربوية

واجتماعية، مصر، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ٢٠٣ - ٢٤١.

٢٣. موسى، حسين (٢٠٠٩) حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية،

المؤتمر العلمي الثاني، مصر، المجلد (١)، ص ص ١٢٤ - ٢٣٥.

٢٤. المنظمة العربية للتربية والثقافة (٢٠٠٤) التربية على حقوق الإنسان. تونس.

٢٥. النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، المادة السادسة والعشرون.

٢٦. وزارة التربية والتعليم. الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم. سياسة التعليم

في المملكة العربية السعودية. الباب الأول.

٢٧. وزارة التربية والتعليم (١٤٣٢هـ) الأدلة الإجرائية، دليل التعليم الثانوي، نظام

المقررات، مشروع تطوير التعليم الثانوي، الرياض، ط ٤.

٢٨. Suarer, David F. (2006) ,Ph.d., Stanford University, Creating global

citizens: the emergence and development of human rights education,

<http://proquest.umi.com/pqdweb?>

* * *

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم سعادة الأستاذ الدكتور/

المكرم سعادة الدكتور/ وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية في تخصص المناهج وطرق التدريس بعنوان مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون (دراسة تحليل محتوى) ويتطلب إنجاز هذه الدراسة تحكيم قائمة مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية (وفق النموذج المرفق) والتي سيتم من خلالها تحليل عينة من محتوى مقررات العلوم الشرعية التي يتم تدريسها للطلاب. وتم اشتقاق هذه المفاهيم من مواد مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون المعلن في اجتماعهم الثامن والمتكون من (٤٧) مادة وهو مرفق لمقارنة قائمة المفاهيم المشتقة منه بهذه المواد من أجل تحكيما. كما تجدون أيضاً بطاقة تحليل المحتوى (كأداة للتحليل) لتحكيما من حيث اختيار وحدة التحليل ومدى تضمن المفهوم أو عدم تضمنه ولمعرفة مدى تكرار هذا المفهوم في محتوى المقرر واستخراج النسبة المئوية لهذه التكرارات.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرات علمية وتربوية فإن الباحث يرجو التكرم
من سعادتكم إبداء مرئياتكم في تحكيم هذه القائمة.

والله يحفظكم ويرعاكم ، ، ، ،

ملحوظة أرجو تعبئة الجدول الآتي :

	الدرجة العلمية
	الوظيفة الحالية

الباحث

د. صالح بن إبراهيم المقاطي

* * *

ummiyya wa ta'lim al-kabīrāt fī al-mamlaka al-'arabiyya al-su'ūdiyya. *Majallat Dirāsāt 'Arabiyya Fī Al-Tarbiya Wa 'Ilm Al-Nafs*, 3(4), 153-177.

- Al-Shāyī', S. (2009). Tatbīq mashrū' al-ta'lim al-thānawī: Nizhām al-muqarrarāt fī al-mamlaka al-'arabiyya al-su'ūdiyya. Paper presented at The First Forum of Education and Secondary Development, Ministry of Education, Riyadh.
- Salmān, M. & Abū-'Ajwa, Y. (2006). Huqūq al-insān fī manāhij al-ta'lim al-filistīnī: Dirasa tahlīliyya li-manahij al-tarbiya al-madaniyya al-filistīniyya fī al-marhala al-asāsiyya al-'ulyā. *Majallat 'Aālam Al-Tarbiya*, 6(18), 229-258.
- The Arab Organization for Education and Culture (2004). *Al-tarbiya 'alā huqūq al-insān*. Tunisia.

* * *

- sharqiyya* (Unpublished doctoral dissertation). College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah.
- Al-Jihani, A. (2015). *Fā'iliyyat wihda muqtaraha fi tanmiyat mafāhīm huqūq al-insān fi al-mawād al-ijtimā'iyya ladā tullāb al-marhala al-thānawiyya bil-madīna al-munawwara wa ittijāhātihim nahwahā* (Unpublished doctoral dissertation). College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah.
 - Khairi, M. (2013). Fa'iliyyat muqarrar muqtarah fi huqūq al-insan li-tullab al-madāris al-thānawiyya al-tijāriyya wa atharuh 'alā tanmiyat wa iktisāb al-mafāhīm wa al-qadhāyā al-murtabita bi-huqūq al-insān. *Majallat Dirāsāt 'Arabiyya Fī Al-Tarbiya Wa 'Ilm Al-Nafs*, 1(40), 116-156.
 - Al-Kilani, Sh. (2003). Ta'līm huqūq al-insān fī kulliyāt al-tarbiya. *Majallat Mustaqbal Al-Tarbiya Al-'Arabiyya*, 9(31).
 - Labīb, R. (1982). *Nahwa al-mafāhīm al-'ilmiyya*. Cairo: Maktabat Al-Anglū Al-Masriyya. Retrieved from <http://sites.gcc-sg.org/HumanRightsoffice>
 - Al-Mahbūb, Sh. F. (2009). Tahlīl muhtawā kutub al-lugha al-'arabiyya bil-marhala al-thānawiyya bi-dawlat al-kuwait fī dhaw mafāhīm huqūq al-insān al-lāzima. *Majallat Dirāsāt Tarbawiyya Wa Ijtimā'iyya*, 15(1), 203-241.
 - Ministry of Education (2011). *Al-adilla al-ijrā'iyya dalīl al-ta'līm al-thānawī: Nizhām al-muqarrarāt* (4th ed.). Riyadh: The Development Project of Secondary School Education.
 - Ministry of Education. *Al-usus al-'amma al-latī yaqūm 'alayhā al-ta'līm: Siyāsāt al-ta'līm fī al-mamlaka al-'arabiyya al-su'ūdiyya*.
 - Musā, H. (2009). Huqūq al-insān wa manāhij al-dirāsāt al-ijtimā'iyya. Paper presented at The Second Scientific Conference, Egypt.
 - Al-Sa'dān, I. (2006). Huqūq al-insān fī muqarrarāt al-'ulūm al-shar'iyya fī al-marhala al-thānawiyya fī al-mamlaka al-'arabiyya al-su'ūdiyya. *Majallat Al-Buhūth Al-Ilmiyya*, 4(32), 123-191.
 - Al-Sharbīnī, Gh. M. (2009). Huqūq al-insān al-mutadhammana fī kutub al-lugha al-'arabiyya bil-sufūf al-thalātha al-ūlā min barnāmaj mahu al-

List of References:

- ‘Abdul-Hādī, M. (1984). *Huqūq al-insān*. Dār Al-Nahdha Al-‘Arabiyya.
- Abū-‘Allām, R. M. (١٩٠٨). *Manāhij al-bahth fī al-‘ulūm al-nafsiyya wa al-tarbawīyya* (6th ed.). Cairo: Dār Al-Nashr Lil-Jāmi‘āt.
- Ahmad, N. & Abū-Alnadī, H. (2014). Tahlīl muhtawā kutub al-lugha al-‘arabiyya fī al-marhala al-thānawīyya fī al-mamlaka al-‘arabiyya al-su‘ūdiyya fī dhaw mabādi huqūq al-insān wa madā tamathul talabat nihayāt al-marhala laha. *‘Ālam Al-Tarbiya*, 46, (15), 15-99.
- Al-‘Assāf, S. (1988). *Al-madkhal ilā al-bahth fī al-‘ulūm al-sulūkiyya* (1st ed.). Riyadh: Obeikan Library.
- Al-Ashwal, A. Y. (2010). Madā tadhīm mafāhīm huqūq al-insān fī manāhij al-tārīkh bil-marhala al-thānawīyya fī al-jumhūriyya al-yamaniyya. *Majallat Al-Qirāa Wa Al-Ma‘rifa*, (105), 150-186.
- Al-Bader, A. (2009). *Istinbāt al-qiyām al-muayida li-huqūq al-insān fī muhtawā al-‘ulūm al-shar‘iyya* (Unpublished doctoral dissertation). Institute of Research and Studies of the Islamic World, Omdurman Islamic University, Khartoum.
- Al-Būs‘idī, R. H. (2006). Al-ta‘līm al-asāsī wa mafāhīm huqūq al-insān: Dirāsa ijtimā‘iyya tahlīliyya li-madhāmīn kutub al-lugha al-‘arabiyya fī marhalat al-ta‘līm al-asāsī fī saltanat ‘omān. *Majallat Dirāsāt Al-Khalīj Wa Al-Jazīra Al-‘Arabiyya*, 32,(121), 227-285.
- Banī-Fāris, M. J. (2011). Al-qiyām thāt al-sila bi-huqūq al-insān al-mutadhammana fī kutub al-tarbiya al-wataniyya wa al-madaniyya lil-marhala al-asāsīyya fī al-urdun: Dirāsa tahlīliyya. *Majallat Dirāsāt Al-‘Ulūm Al-Tarbawīyya*, 38, 2064-2076.
- Basic Law of Governance in Saudi Arabia, Article 26.
- Al-Fahd, A. S. (2006). Wijhat nazhar al-mushrifīn al-tarbawīyīn wa al-mu‘allimīn fī tadhīm mabādi huqūq al-insān fī manāhij al-ijtimā‘iyyāt lil-marhala al-mutawassita fī al-mamlaka al-‘arabiyya al-su‘ūdiyya. *Majallat Buhūth Al-Tarbiya Al-Naw‘iyya*, (8), 38-100.
- Al-Fhaid, K. A. (2012). *Darajat ishām manhaj al-hadīth fī ta‘zīz qiyām huqūq al-insān ladā tullāb al-marhala al-thānawīyya fī al-mantiqa al-*

An Exploration of the Inclusion of Concepts of Human Rights in the Hadith Course at Secondary School Level of the Courses-Based Track in Saudi Arabia in Light of the Human Rights Declaration of the Gulf Cooperation Council (GCC) Countries: Content-Analysis Study

Dr. Saleh Ibrahim Al-Muqati

Department of Curricula and Teaching Methods
College of Education
Shaqra University

Abstract:

The study aims at finding out the extent to which human rights concepts are included in the content of the Hadith course taught at the courses-based secondary schools, as stipulated in the Human Rights Declaration Document of the Gulf Cooperation Council.

The corpus of the study consists of all the content of the Hadith course taught on the general program at the courses-based secondary schools in the Kingdom of Saudi Arabia. The material was printed for the academic year (1434/1435 H). The content of this course was analyzed according to the list of refereed concepts in light of the Human Rights Declaration of the Gulf Cooperation Council.

The analysis shows that the human rights concepts that need to be included in the Islamic courses were 94 concepts. The concepts that were found in the Hadith course were 24 (25.53%), while the concepts which were not found in this course were 70 (74.47%). These concepts are distributed in an imbalanced way and with different percentages.

The chief recommendations and suggestions of the study are: a) the importance of including the concepts based on the Human Rights Declaration of GCC in the rest of Islamic courses, (Tawheed (monotheism), Fiqh (jurisprudence), and Tafseer (Exegesis), which are taught on the general program at courses-based secondary schools, b) the importance of conducting more studies on all Islamic courses taught at courses-based secondary schools in order to find out which concepts are included and which are not.